

وجهات نظر

الاعلام

24
الاثنين 14 ربيع الأول 1425
هـ. الموافق 3 مايو 2004
م

الاتحاد الأوروبي الجديد وحزمة التحديات المرتقبة

يشكل الشرق الأوسط تحديا كبيرا بالنسبة للاتحاد الأوروبي، الذي اتخذ خطوة تاريخية في الأول من مايو الجاري بتوسيع عضويته من خمسة عشرة دولة، إلى خمس وعشرين دولة، بكثافة سكانية إجمالية تبلغ حوالي 450 مليون نسمة.
ومما ليس منه بد، أن ينقلب الحماص والانبهار الرهائنان بهذا الإنجاز العملاق، إلى لهات قريب مع مواجهة أكثر المشكلات تعقيدا، مما سيثقل على الاتحاد الأوروبي إنما الجديد، أولى هذه المشكلات، المخاوف التركية إزاء مصير الطلب الذي تقدمت به لنيل عضوية الاتحاد الأوروبي، وبالطبع فإن طلبا كهذا، يثير أسئلة من نوع: إلى أين ستمتد حدود القارة؟ أما ثانية التعقيدات والصعوبات، وهي على صلة كبيرة بالأولى- فتتعلق بالانقسامات الحادة في الصف الأوروبي حول قضيتين شرق أوسطيتين كبيرين: الحرب على العراق، والموقف من النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.
مكمن الصعوبة هنا بالطبع، كيف يمكن لأوروبا أن ترسم سياسة خارجية موحدة إزاء كل هذه القضايا، بحيث تكون هذه السياسات، ممثلة للقارة الأوروبية بحدق؟

من المقرر أن يبدأ الاتحاد الأوروبي في شهر ديسمبر المقبل، مناقشة ما إذا كان سيرفع في التفاوض مع تركيا حول انضمامها إلى عضوية الاتحاد أو لا، وفيما يتعلق بالانقسامات الحادة في الصف الأوروبي، حول قضيتين شرق أوسطيتين كبيرين: الحرب على العراق، والموقف من النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.
مكمن الصعوبة هنا بالطبع، كيف يمكن لأوروبا أن ترسم سياسة خارجية موحدة إزاء كل هذه القضايا، بحيث تكون هذه السياسات، ممثلة للقارة الأوروبية بحدق؟

من المقرر أن يبدأ الاتحاد الأوروبي في شهر ديسمبر المقبل، مناقشة ما إذا كان سيرفع في التفاوض مع تركيا حول انضمامها إلى عضوية الاتحاد أو لا، وفيما يتعلق بالانقسامات الحادة في الصف الأوروبي، حول قضيتين شرق أوسطيتين كبيرين: الحرب على العراق، والموقف من النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.
مكمن الصعوبة هنا بالطبع، كيف يمكن لأوروبا أن ترسم سياسة خارجية موحدة إزاء كل هذه القضايا، بحيث تكون هذه السياسات، ممثلة للقارة الأوروبية بحدق؟

التقليل من شأن فكرة "أوروبا الجغرافية" لدى مناقشة الطلب التماسي، بيد أن التيارات المحافظة في كل من ألمانيا وفرنسا، شرعت منذ زمن في قيادة حملة تروج لفكرة أن انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي إنما يعني شيئا واحدا، هو نهاية الاتحاد الأوروبي نفسه، والواقع أن السياسات الخارجية الخاصة بالاتحاد الأوروبي، تمثل لوجدها تحديا كبيرا أمام الاتحاد.
لقارة الأوروبية أصحت منتقصة على نفسها، جراء قرار بريطانيا الانضمام إلى معسكر الحرب على التركية إزاء مصير الطلب الذي تقدمت به لنيل عضوية الاتحاد الأوروبي، وبالطبع فإن طلبا كهذا، يثير أسئلة من نوع: إلى أين ستمتد حدود القارة؟ أما ثانية التعقيدات والصعوبات، وهي على صلة كبيرة بالأولى- فتتعلق بالانقسامات الحادة في الصف الأوروبي حول قضيتين شرق أوسطيتين كبيرين: الحرب على العراق، والموقف من النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.
مكمن الصعوبة هنا بالطبع، كيف يمكن لأوروبا أن ترسم سياسة خارجية موحدة إزاء كل هذه القضايا، بحيث تكون هذه السياسات، ممثلة للقارة الأوروبية بحدق؟

من المقرر أن يبدأ الاتحاد الأوروبي في شهر ديسمبر المقبل، مناقشة ما إذا كان سيرفع في التفاوض مع تركيا حول انضمامها إلى عضوية الاتحاد أو لا، وفيما يتعلق بالانقسامات الحادة في الصف الأوروبي، حول قضيتين شرق أوسطيتين كبيرين: الحرب على العراق، والموقف من النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.
مكمن الصعوبة هنا بالطبع، كيف يمكن لأوروبا أن ترسم سياسة خارجية موحدة إزاء كل هذه القضايا، بحيث تكون هذه السياسات، ممثلة للقارة الأوروبية بحدق؟

من المقرر أن يبدأ الاتحاد الأوروبي في شهر ديسمبر المقبل، مناقشة ما إذا كان سيرفع في التفاوض مع تركيا حول انضمامها إلى عضوية الاتحاد أو لا، وفيما يتعلق بالانقسامات الحادة في الصف الأوروبي، حول قضيتين شرق أوسطيتين كبيرين: الحرب على العراق، والموقف من النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.
مكمن الصعوبة هنا بالطبع، كيف يمكن لأوروبا أن ترسم سياسة خارجية موحدة إزاء كل هذه القضايا، بحيث تكون هذه السياسات، ممثلة للقارة الأوروبية بحدق؟



باتريك سيل

كاتب بريطاني متخصص في شؤون الشرق الأوسط

ما مدى الصعوبة التي سيواجهها الاتحاد الأوروبي في رسم سياسة خارجية، تتحدث بنفسى أوروبي واحد، إثر توسعة عضويته، التي بلغت الآن خمس وعشرين دولة ؟

نوع تكون أوروبا بعد هذه التوسعة؟ فقد انضم القادة الفرنسيون والألمان إلى جانب حكومة جاباتيرو الإسبانية، ليعلموا معا، مع شارد الاتحاد الأوروبي إزاء خوض مواجهة مشتركة مع الولايات المتحدة وإسرائيل حول هذه القضايا، لهذا السبب عينه، فقد افترق الاتحاد إلى الجراة التي تحمله على تعليق اتفاق شراكته مع إسرائيل، أو حتى توقيعات اقتصادية عليها، وإذا كان هذا هو حال الاتحاد الأوروبي، الذي كان يتألف خلال بضع سنوات من الآن فحسب، جراء انضمام دولة إسلامية يبلغ عدد أنظمتها نحو من 70 مليون نسمة، ومن المتوقع أن ترتفع كثافتها السكانية إلى 100 مليون، خلال أقل من نصف قرن، ربما أن الجزء الأكبر من تركيا يقع ضمن أراضي القارة الآسيوية، فإنه غالبا ما سيتم التفاوض أو

ذكرى المولد النبوي..



د. محمد سليم العوا

كاتب ومفكر - مصر

فليقت الله إخواننا الذين يضيّقون الواسع، ويمنعون الناس من فعل المباحات التي تذلّمهم على الواجبات والمستحبات من الشريعة.

أمور الدين لا من أمور الدين. فما الذي يقع فيه، وبمناصبه...؟ إن كان من هؤلاء المفسدين أو المستحبات أو المباحات فحكمه حكمها، وإن كان من الحرمات فحكمه كذلك. والناس يتفاوتون في طريقة الاحتفاء بهذه الذكرى. فمنهم من يدعو إلى ندوة علمية، أو حلقة قرآنية، أو احتفال (أي اجتماع) تلقى فيه الكلمات والدروس الخاصة على العودة إلى صحيح الدين والافتباس من أمور العبادات لا من أمور العبادات. ومن

متكرر في هذه المسألة، وهم فريقان: فريق يقول الاحتفال سُنّة يدل عليها الحديث الذي فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام يوم الاثنين قال: «هو يوم ولدت فيه فأنا أصومه». ويستدل هؤلاء بالآيات القرآنية الموجبة حب الرسول صلى الله عليه وسلم، والأحاديث النبوية في هذا المعنى، ومنها حديث عمر رضي الله عنه لما قال للنبّي انه أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين، فقال له النبي: «وفضلك يا عمر -عمر- لا يا رسول الله». قال رسول الله -ﷺ: «إِنِّي أَفْضَلُ إِلَىَّ مِنْ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّا إِنْ كُنَّا بِأَنْ نَحْمَدَكَ أَجْمَعُونَ». أما الاحتفاء فهو «إظهار السرور والفرح، والتعجب من الإكرام... ولا شك أن المسلمين عندما تملأ ذكرى ميسرون الرسول صلى الله عليه وسلم يسرون ويفرحون وهذا هو الاحتفاء بالخير، ويرد ذكر يوم المولد، والصحيح انه صلى الله عليه وسلم ولد في يوم التاسع من ربيع الأول الموافق لثلاثين يوم عشرين من إبريل فذلك هو يوم الاثنين الواقع في ذلك الأسبوع من أسابيع شهر ربيع أما اليوم الثاني عشر من ربيع الأول في سنة المولد النبوي فكان يوم خمسين. ومن طرفنا ما ذكرته بن يوم الحسم، أن صديقا جليلا من المشتغلين بالمعارف الفلسفية اتخذ لنفسه عادة أن يصوم يوم 20 إبريل من كل سنة ميلادية احتفاء بذكرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم)!

وسأل كثير من المشاهدين، كما سأل المذيعان الشبان عن الاحتفاء بالمولد النبوي وهل هو سنة أم بدعة؟!
اشتل "المشرق العربي" خلال الأسبوع الماضي بالعنف والإرهاب من الشمال إلى الجنوب، ففي الفلوجة وحجم والتجف بالقرب استمرت الاشتباكات بين قوى التحالف والعناصر الإرهابية والمليشيات المحلية، وفي المملكة العربية السعودية، رغم نجاح السلطات في إحباط العديد من المحاولات التخريبية الإرهابية، وقع انفجار مدمر اثر هجوم إرهابي على مبنى الأمم العام القديم في منطقة القوشم بالرياض، وحدثت نشاطات جماعات التخريب في مرحلة جديدة من الصدام مع الدولة والمجتمع، بعد أن كانت تستهدف، كما تزعم، الأجانب والكفار.

وفي دمشق من انفجار المبني السابق للأمم المتحدة، ووقع ضحايا، وأُعلنت بعض السفارات، وتم العثور كما قيل على بعض الأسلحة والمتفجرات.

ولعل أخطر المحاولات الإرهابية جرى في الأردن، حيث أحبطت السلطات هجوما ب20 طنا من المواد الكيميائية، ووجهت الاتهامات إلى أبو مصعب الزرقاوي، الإرهابي الهارب، بمساعدة عناصر غير أردنية من شبكة بن لادن. وقال التلفزيون الأردني إن العملية كانت ستكون الأكبر في تاريخ المملكة من حيث حجمها وعدد ضحاياها، وكانت ستؤدي إلى قتل 80 ألف مواطن أردني.

وكان بعض "أهل التبرير" من الكتاب العرب، مثل الأستاذ فهمي هويدي، يسخر قبل سنوات من أهداف وحجم الضحايا في محاولات الإرهاب داخل العالم العربي، ربما مقارنة بتلك التي عطلت لها في اليابان مثلا قرابة "أوم"، والتي استهدفت قتل آلاف اليابانيين في محطة المترو، كي تصدق نبوءة "نبّي" الأفرقة. واعتبر الأستاذ هويدي الإرهابيين في العالم العربي "هواة" مقارنة بالمحترفين في دول العالم الأخرى، وها هو العالم العربي، يدخل دنيا المحترفين في الأردن والعراق، على يد الإرهابي الأردني الهارب أحمد فضيل الخلايلة، الملقب بابي مصعب الزرقاوي!

لكل دولة من هذه الدول المستقلة، الحق في أن تكون لها سيادتها التامة في جوانب رئيسية، مثل الدفاع القومي، والسياسات الخارجية، بل إن هناك من يجادل في بريطانيا، ويدعو علنا، إلى فكرة إرخاء الارتباط بالاتحاد الأوروبي، والانضمام بدلا منه، إلى الولايات المتحدة الأميركية وكندا وأستراليا، وكل ما يشكل في مجموعه ما يسمى بـ"المجال الأتلولوقني"، تعبيرا عن عضوية الاتحاد الأوروبي، يمثل بالنسبة لها منطقة بالغة الانجليزية.

يذكر أن مسودة دستور أوروبي كانت قد أعدت، وتمت مناقشتها، وجرى تعديلها خلال العام الماضي، والمتوقع أن تتم المصادقة عليها خلال شهر يونيو المقبل من العام الجاري. لكن لا بد لهذه الوثيقة من أن تجاز من قبل الدول الأعضاء، البالغ عددها اليوم خمسا وعشرين دولة، قبل أن تتحول إلى وثيقة قانونية نافذة وملزمة للجميع. من جانبه أعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، عن عزمه إجراء استفتاء عام حول مشروع الدستور إياه، بحلول العام المقبل 2005. ولكن ماذا سيحدث لو أن الجمهور البريطاني رفض مشروع الدستور الأوروبي المقترح؟

الافتراق الذي قدمه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ليتخلص في أن تفادير الدول التي تجتزع عن المصادقة على وثيقة الدستور الأوروبي، خلال عامين من طرحها مدى للمصادقة. هنا نستطيع أن نتبين مدى مصعب والخلافات المتوقعة، التي لا تزال في رحم الحداثة الأوروبية، وما يتخلل من مستقبله من تحديات جمة.

لكن وعلى رغم كل هذه المصاعب، لا بد من الإقرار في نهاية المطاف، بأن توسعة الاتحاد، تعد إنجازا سياسيا كبيرا لا يمكن التقليل من شأنه، فهي تشير إلى إسدال الستار نهائيا على فترة الحداثة المبيرة. أن تلك الحروب الطاحنة التي كانت قد عصفت بالقارة الأوروبية، خلال القرن الماضي، فهي لم تعد ما يمكن مجرد تحويلة أو تفكير فيه. ذلك أن الاتحاد الأوروبي قد توسع فعليا من لأم جراح عميقة، فضلا عن توسيعه من نطاق الديمقراطية ورفاهه. وبفضل هذه التحولات، فقد أضحت أوروبا

عبارة عن جزيرة للأمن والاستقرار والسلام، في خضم عالم تعصف به الحروب والنزاعات كل يوم.

أما بالنسبة لدول شرق أوروبا وأوروبا الوسطى، وهي الدول الأفقر نسبيا، علاوة على كونها قد أمضت الجزء الأكبر من تاريخها القريب والمعاصر، تحت سطوة ونفوذ الدولة السوفيتية، منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فإن الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، يمثل بالنسبة لها تحقيق حلم ليس بعده حلم. فهي تتطلع إلى أن تعمل تدفقات التمويل الهيكلي عليها من مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، فضلا عن افتتاح السوق الأوروبية الواسعة عليها، على تمكّينها من تحقيق الثراء والنمو الاقتصادي السريع، الذي حققتة بلدان أوروبا الغربية منذ إبريل ثمانا، البرتغال، إسبانيا، واليونان. لكن يمكن القول- على المدى القريب على الأقل- إن مثل هذه الآمال والطموحات، ربما تصاب بخيبة اقتصادية السريـع، الذي حققتة بلدان أوروبا الغربية منذ إبريل ثمانا، البرتغال، إسبانيا، واليونان. لكن يمكن القول- على إلى فرض قيود مؤقتة إلى حد ما، على الهجرة، تحسبا من تعرضها لهجمات هجرة واسعة، من عمال تلك الدول التي انضمت حديثا إلى الاتحاد.

لكن وعلى رغم كل ما قيل أعلاه، فإن توسعة الاتحاد تعني أنه صار كيانا سياسيا بلغ حجم الزيادة في كثافته السكانية، نحو 75 مليون نسمة، أما مساحة أراضيه، فزادت هي الأخيرة بمعدل 25 في المئة عما كانت عليه سابقا. وعلى رغم كل المخاوف والشكوك والتحديات والصعوبات المحيطة بعملية التآلف على النحول الجديد، فإن أوروبا جديدة، بدأت تتشكل وترتسم ملامحها تدريجيا وبطيء، إلا أنها ستظل بوجهها ولاملحها الجديدة لا محالة. صحيح أن بذرة هذا التحول قد ثثرت منذ نحو نصف قرن مضى، وصحيح كذلك، أن اكتماله يستغرق وقتا آخر ليس بالقصير، إلا أن المؤكّد هو أن أوروبا باحديثة، ديمقراطية ومزدهرة، ستقوى عودها يوما إثر يوم، وأنها سوف تنهتج إلى قوة عالمية للخير والنماء، على نطاق العالم بأسره.

في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة" ولا مراة في أن المراد بالنسبة هنا الطريقة والعادة، المصدر التشريعي الثاني (أي سنة الرسول) ولا العادة.

فليقت الله إخواننا الذين يضيّقون الواسع، ويمنعون الناس من فعل المباحات التي تذلّمهم على الواجبات والمستحبات من الشريعة، وعلى مواضع التآسي واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، وتدعومهم إلى مكارم الأخلاق وتنهاهم عن سيئها، وتدفعهم إلى إحياء السنة الصحيحة وإماتة البدعة الفقيحة... وكل ذلك واقع في صور الاحتفاء المشروح بذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولكن سبيل الرشد هو الدلالة على الخير وتبيين الخطأ والشر فيما يجري من الناس بمناسبة الذكرى النبوية، ليعمل الأول ويحسّن الثاني. ولا يجوز لنا أن نشغل بأصل هذه العادة، ومن الذي يبدأها، وهل هم القاطنون من سواهم من طوائف الأمة... فكل ذلك تاريخ يهم المؤرخين والباحثين في علوم التاريخ، لكنه لا يهم العربي ولا الدعاة لأن هؤلاء يجب أن يتجه عنايتهم في بعض العناصر من دور ينفعه ويقوم سلوكه ليحصل منه إضافة سالحة إلى القوة الإسلامية - مهما يكن مذهبه ومنهجه- فإن الإسلام لا يملك ترف التفریط في بعض أبنائه، واستبعادهم من حسابه لأنهم يخالفون آخرين من أهل الموقف في بعض التصرفات الجريئة أو الملوّنة الكفرية. وكل عام والأمة المسلمة في حال أفضل من حالها في سابقة.

هذي النبوة... وذلك كله خير محض لا شر فيه، والماعلون له يأتئون بسنة حسنة يثابون عليها.

ومنهم من يحتفي بالذكرى بالتوسعة على الأهل والولد في أنواع المطاعم والملاهي، والتوسعة على هؤلاء مستحبة دائما، وإذا كان الناس لا يستطيعونها كل يوم فلا بأس أن يتخيروا لها المناسبات، ولو سواها دينية . لئيدخل السرور على أهلكهم

وفي هذه المناسبات يجري رواج تجاري يستفيد منه أهل الأسواق، وفاندتهم فائدة للمجتمع بعامته، وسبيل من سيل تداول الاقتصاد وهي من ضرورات الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وقد امتن الله تبارك وتعالى على عباده فذكر أنهم يذهبون إلى الحج. أحد أركان الإسلام. ليستلهموا منافع لهم ويدكررو اسم الله في أيام بليغاتهم فبدأ يذكر المنافع من التجارة والتعارف والتعلم ونحوها، لم أتى بذكر الله الذي هو المقصد الاسمي من الحج كله. ولما ذكر ما يهتدى إلى البيت الحرام من الإقبال قال سبحانه "لکم فیہ منافع إلى أجل مسمى ثم حملها إلى البيت العتيق" فأخر في الذكر المقصود الأصلي ورحم عليه التفتاع الشارح بالهدي في أثناء الحج...الحج...وليتقرا من آراء الأليات المتتاليات من سورة الحج كل (27 إلى 37) ليعرف على هذه الحقيقة مجلوة مجلوة في القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

فليس الأمر بأدعة أو سنة، لأننا لسنا في مجال العبادة أصلا. ولكنه أمر الطريفة الحسنة أو الطريفة السيئة لا أننا في مجال من مجالات العبادات التي قال في مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سنّ

من ليس معنا.. فهو ضد الدين!

قتل وسلب ونهب... من هؤلاء الذين يهدمون المسجد ويقتلون الأبرياء في شهر الصوم والصدقة، شهر التوبة والمغفرة؟ سالت من أتق به، بضيف الشيخ، من يكون هؤلاء الجنادة؟ فاجابوا: هم شباب أخذات تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والثالثة والعشرين، كان معظمهم عصاة، كما كانوا مغرمين أفلام المغامرات، ثم تابوا قبل عام أو عامين، فانصرفوا إلى مغامرات من نوع آخر سموها جهادا في سبيل الله... ومن الأعمال المنكرة التي يزاولونها بعد توبتهم الزعومة: تزوير جوازات السفر وتزوير النقد، وناس منهم علاقات تعاون وشراكة مع جنابيين يرتفعون للتو مراكز شرطة لاستخدامها في التفجيرات أو لأهداف أخرى، وزيادة على هذا وذاك فهم غلاة يصدرون أحكامهم بالتكفير والتضليل والتقسيق وفق أهوالهم، وأمزجتهم العقيلة... (مجلة السنة، ديسمبر 2003).

أضى الشيخ سرور كما يقول، مرحلة طويلة من تاريخه الدعوي في شجب واستكثار " هذه المغامرات والمجازفات التي يسمونها جهادا.. في مصر.. في سوريا.. وفي الجزائر والمغرب وبوركينا". ولكن الشيخ محمد سرور من جانب آخر يؤمن بأن أحداث 11 سبتمبر 2001، "كانت غطاء عالميا لميركا لاحتلال أفغانستان وارتكاب العديد من الجازر البشعة"، و"كانت غطاء لايتداع سجن غوانتانامو ولاحتلال العراق"، ولهذا يقول: "أمتلا بأبطال العراق أن يلقنوا القنوات الأميركية مزيدا من الدروس التي ترددها إلى صوابهم".

ولكن ما الفرق إذا، مرة أخرى بين تفجير مخافر العراق ومباني الرياض؟ شيخ آخر من كبار شيوخ الدين في السعودية، سلمان بن فهد العودة، كتب في صحف الكويت: "كنا نحترق الخطاب الأميركي الذي حسم الأمر بأن من لم يكن معي فهو ضدي، فإذا بنا نبئتل بخطاب من لم يكن معي فهو ضد الله.. فعلا!!

الحريات وراء لجوء الشباب المسلم إلى ارتكاب الأعمال التخريبية الإرهابية، والدمار، بقول المحامي الكويتي راشد الدريعان، إن هؤلاء لا نهمهم الحريات

لا الاملاية ولا كان شيئا لم يكن. وما أن يقع حادث شاب، حتى تظهر مرة أخرى "شريعة" جديدة

الحديدية" وعبارات الاستهجان من هذه الحوادث، وهذه كلها قد تكون من الضروريات الاعلامية، ولكن لا تكفي وهل تردع؟

لا يكفي القول والإعلان، بأن العمل اللائقي مستهجن، علينا أن نفسر ذلك لعنا، ارتكب مسلم تلك الأفعال في مدريد والمغرب والرياض، بدم بارد، وعن سبق إصرار وترصد، والأهم من هذا، لماذا صفت لهذا "المجاهد" جامهير العالم الإسلامي والتفت حوله جماهير التلغز واعبرته نموذجاً يقتدى؟

مع كل كارتة إرهابية، نتحدث عن توعية الناس وتحذيرها من الانسياق خلف مناجح العنف وثقافة السيارات المفخخة، ولكن هل نصل شيء راسخ من هذا إلى مناجح التعليم وخطب المساجد وبرامج الإعلام؟ كلا بالطبع، إذ لا تزال أرحم الأرحام لدى المصلين وأوقعها في نفوسهم.. أكثرها تتسدد: "السلم غاشب ومحبط"، "العربي مأزوم هزوم" فلا غربة إلا ملا سيارته أو حاجته بالمتهجرات ونسف بعض مباني العاصمة، والسلم في العراق غاضب من الاحتلال الأميركي، فلا تخريب عليه، إن هو نسف بعض مخافر بغداد والموصل ومدارسه، وحدث كل من "دنا أجلة" من شرطة العراق المتعاونين مع الأعداء، أو أطفال العراق الذين تركوا القتال والجهاد واضرفوا للدراسة!

ولكن إن كان يجوز للإسلاميين البرامج التفريضية تقديره لجهاد في لادن، لأننا نحن العرب والمسلمين " نريد أن نعيش بحرية"، بن لادن يسجل التسمي في لندن، الحرية والديمقراطية والكرامة..

وحقوق الإنسان المسلوذة! نسع من حين لآخر في الفضائيات ومن بعض المثقفين بأن الكبت وعدم إعطاء



خليل علي حيدر

كاتب ومفكر - الكويت

هؤلاء ليسوا على الإطلاق أبطال الحرية والديمقراطية والنهضة المأمولة، بل هم نذر أشد عداوة للديمقراطية من الحكومات

في الفلوجة ضد قوات التحالف، غافراً للزقواي وجمع كبير من الأفغان العرب والبلقان العرب والنيشيان العرب ما يتولنونه بأهل العراق من دمار وما كانوا يتنون عمله سكان العاصمة الأردنية! د. عزام التميمي، من معهد الفكر السياسي الإسلامي بلندن، يبدي في البرامج التفريضية تقديره لجهاد في لادن، لأننا نحن العرب والمسلمين " نريد أن نعيش بحرية"، بن لادن يسجل التسمي في لندن، الحرية والديمقراطية والكرامة..

وحقوق الإنسان المسلوذة! نسع من حين لآخر في الفضائيات ومن بعض المثقفين بأن الكبت وعدم إعطاء